الباب الثالث

مناهج البحث

الفصل الأول : مدخل البحث وطريقه

كما هو المعروف أن مدخل البحث من حيث البيانات وتحليلها ينقسم إلى قسمين، وهما: البحث الكميّ (*kuantitatif approach*) والبحث النوعي (*kualitatif approach*). فالبحث الكمي هو نهج يركّز على البيانات الرقمية التي تُعالج باستخدام الأساليب الإحصائية. أما البحث النوعي، فإنه يميل إلى عملية الاستنتاج الاستقرائي والاستنباطي وتحليل ديناميكية العلاقة بين الظواهر التي يلاحظها الباحثة باستخدام المنطق العلمي^١.

أما نوع النهج المستخدم في هذا البحث فهو البحث الكمي، وهو نهج ينطلق من نموذج الوضعية (*Positivism*) الذي يشترط وجود مفهوم الازدواجية بين ذات الباحثة وموضوع بحثه، حيث تهدف هذه التفرقة إلى تحقيق نتائج موضوعية. ويُركّز هذا البحث على تحليل البيانات الرقمية لمعرفة العلاقة ذات الدلالة بين المتغيرات. وقد أوضحت عاركووتو أن البحث الكمي هو بحث يُعرض في شكل أرقام من خلال جمع البيانات باستخدام طرق البحث الميداني^٢.

^١ Izzuddin Musthafa, Acep Hermawan, *Metodologi penelitian bahasa Arab : konsep dasar strategi metode teknik* (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٨).

^٢ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٠).

وقال سوغيونو، كما نقل عنه، إن طريقة البحث هو طريقة عملية للحصول على البيانات بهدف محدد ومقرّر ومَتَّق عليه^٣. أما المنهج الذي استخدمه الباحثة في هذا البحث فهو منهج شبه التجريبية. وكما ذكرت سهى رسمي أريكتو: "إن المنهج التجريبي ينقسم إلى قسمين، هما: شبه التجريبية والتجريبية الحقيقية"^٤.

فأما الطريقة التي استخدمها الباحثة في هذا البحث فهي طريقة شبه تجريبية. في هذه الدراسة كانت هناك يحتوي هذا البحث على مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وستقدم لكلا المجموعتين نفس الاختبارات القبليّة والبعدية. وقد تم تنفيذ هذا البحث مرتين، أي من خلال القياس قبل تنفيذ المعالجة (الاختبار القبلي) وبعد تنفيذها (الاختبار البعدي). ويهدف هذا القياس إلى معرفة الفرق في تحسين مهارة الكتابة باستخدام الوسيلة التعليمية التي خضعت للتجربة. فيما يلي تصميم البحث المعتمد في هذه الدراسة، حيث تم تطبيق تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي و باستخدام تصميم المجموعتين الضابطتين غير المتكافئتين

: ° (Nonequivalent Control Group Design)

^٣ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, ٢٠١٩), ٢٠.

^٤ Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, ١٢٣.

^٥ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*, ١١٨-١٩.

الجدول ١,١ تصميم البحث

٣O	س	١O	تجريبية
٤O		٢O	ضابطة

المعلومات :

١O :الاختبار القبلي للفصل التجريبي

٢O : الاختبار البعدي للفصل التجريبي

٣O : الاختبار القبلي للفصل الضابط

٤O : الاختبار البعدي للفصل الضابط

س : تطبيق وسيلة منصة إيديوكابلاي

الفصل الثاني : نوع البيانات ومصادرها

أ. نوع البيانات

تنقسم البيانات المستخدمة في هذا البحث إلى نوعين، وهما البيانات النوعية

والبيانات الكمية. يتم الحصول على البيانات النوعية من خلال الملاحظة والمقابلات، أما

البيانات الكمية فتجمع عن طريق الاستبيانات والاختبارات، ثم تحلل إحصائياً.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين، وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية. المصدر الأولي للبيانات في هذا البحث هو طلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية باندونج غربية بينما يتم الحصول على المصدر الثانوي من معلمي اللغة العربية في المدرسة المذكورة.

الفصل الثالث : مجتمع البحث وعينه

أ. مجتمع البحث

المجتمع البحثي هو جميع الأفراد الذين يشكلون الهدف في البحث^٦. أما المجتمع البحثي في هذا الدراسة فهو جميع طلاب الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باندونج الغربية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، والذي يتكون من ٩ فصول، بإجمالي عدد الطلاب ٢١٩ طالباً.

ب. عينة البحث

العينة وفقاً لمصطفى وهرماوان هي البيانات التي يتم الحصول عليها من كل فرد. وقد أخذت الباحثة عينة من فصلين في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية في باندونج بارات للسنة الدراسية ٢٠٢٥-٢٠٢٦. أما بالنسبة لتقنية أخذ العينة في هذا البحث، فقد استخدمت الباحثة أخذ العينات الاحتمالية (*Probability Sampling*) بنوع أخذ العينات العنقودية العشوائية (*Cluster Random Sampling*) أخذ العينات الاحتمالية هو أسلوب اختيار العينة الذي يُعطي لكل فرد في المجتمع المستهدف فرصة متساوية لأن يكون جزءاً من العينة. أما أخذ

^٦ Izzudin Musthofa dan Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab : Konsep dasar strategi metode teknik* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١٨), ١٣٤.

العينات العنقودية العشوائية فهو نوع من العينات الجماعية التي يتم اختيارها عشوائياً، بناءً على أن المجتمع يتكون من عدة مجموعات (عناقيد) مختلفة.

الفصل الرابع : مكان البحث ووقته

تم إجراء هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية في باندونج غربية. تقع هذه المدرسة في شارع جافا الغربية. وقد صرّح كل من محمد عيين بآن من خصائص هذا البحث هي الصلاحية، وهي تتعلق بالوقت، أي مقدار الوقت الذي يملكه الباحث، مع مراعاة الموارد، والقدرات، والإمكانات المتوفرة. كل هذه العوامل تحدد ما إذا كانت المشكلة أو الموضوع مناسباً للبحث أم لا^٦. في البحث العلمي، يجب على الباحثة أن يراعي مسألة الصلاحية والاعتبارات المتعلقة بها.

تُعد مسألة الصلاحية من الجوانب الأساسية في البحث والتي غالباً ما تشكل تحدياً أمام الباحث. وقد ذكر مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية أن ما يجب الانتباه إليه من قبل الباحثة هو الصلاحية المتعلقة بالوقت؛ كم من الوقت يحتاجه الباحث لإجراء هذا البحث، وهذا يرتبط بقدرة الباحث، والوسائل المتاحة، وتوفر التمويل. كل هذه الأمور تحدد مدى ملاءمة الموضوع ليكون محل بحث.

وقد طُلبت من الباحثة أن يُنجز هذا البحث في مدة شهر واحد، تبدأ من تاريخ ١٧ يونيو ٢٠٢٥ وتنتهي في ٨ أغسطس ٢٠٢٥. وقد بدأ البحث بالملاحظة الأولية، تلاها إعداد خطوات البحث، ثم تنفيذ البحث الميداني، ثم تحليل البيانات، إلى أن استكمل الباحثة جميع البيانات المطلوبة.

^٦ Muhamad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Malang: Hilal Pustaka, ٢٠٠٧), ٢٥.

الفصل الخامس : أساليب جمع البيانات

تقنية جمع البيانات تُعد من الخطوات الأكثر استراتيجية في البحث، لأن الهدف الأساسي من البحث هو الحصول على البيانات. فإذا لم يكن الباحث على دراية بكيفية جمع البيانات، فلن يتمكن من الحصول على بيانات تلي المعايير المطلوبة^١. أما تقنيات جمع البيانات التي استخدمت في هذا البحث فهي كما يلي:

أ. الملاحظة (المراقبة)

الملاحظة هي تقنية أو طريقة لجمع البيانات بشكل منهجي من موضوع البحث سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن خلال إجراء الملاحظة في الميدان، يحصل الباحث على تجربة مباشرة ويستطيع أن يفهم سياق البيانات ضمن الوضع الاجتماعي ككل، مما يُمكنه من تكوين رؤية شاملة أو كلية^٢.

في هذا البحث، شارك الباحث ميدانياً للقيام بملاحظة حول تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية في باندونج غربية.

ب. المقابلة

المقابلة هي نشاط يتضمن تفاعلاً مباشراً بين الباحث والمستجيب، حيث يطرح الباحث عدة أسئلة ويحصل على إجابات مباشرة من المستجيب. تُستخدم المقابلة للحصول على فهم عميق لآراء وتجارب وأفكار الأفراد المتعلقة بموضوع البحث. تُجرى المقابلة من

^١ Hardani dkk, *Buku Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif* (Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group, ٢٠٢٠), ١٢١.

^٢ Muhamad Ali Sadiq dan Siyoto Sandu, *Dasar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, ٢٠١٥).

خلال تقديم مجموعة من الأسئلة من قبل المحاور إلى المجيب. ووفقاً لليكسي "، فالمقابلة هي محادثة ذات هدف معين تُجرى بين طرفين أو أكثر، بين السائل والمجيب^{١٠}.

والهدف من هذه المقابلة هو جمع بيانات حول أنشطة تعليم مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية باندونج غربية. أجرى الباحثة مقابلات مع نائب مدير المدرسة، ومعلم اللغة العربية، وبعض طلاب الصف السابع في تلك المدرسة.

ج. الاختبار (الاختبار التحصيلي)

الاختبار هو سلسلة من الأسئلة أو التمارين أو الأدوات الأخرى التي تُستخدم لقياس المهارات والمعرفة والقدرات أو المواهب التي يمتلكها الفرد أو المجموعة.

وَجَّه هذا الاختبار إلى طلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية باندونج غربية بهدف جمع البيانات الأساسية من نتائج الاختبار التي سيتم الحصول عليها من درجات الطلاب في اختبار القبلي (pretest) والبعدي (posttest).

د. التوثيق

التوثيق هو وسيلة للحصول على البيانات مباشرة من موقع البحث، ويشمل ذلك الكتب ذات الصلة، اللوائح تقارير الأنشطة، والبيانات البحثية الصلة^{١١}. استخدام الباحثة تقنية التوثيق للحصول على البيانات مباشرة من موقع البحث مثل حالة المدرسة، حالة المعلمين

^{١٠} Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١٢).

^{١١} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*, ٢٤٠.

والموظفين، حالة الطلاب، وكذلك المرافق والبيئة التحتية للمدرسة.

الفصل السادس : أساليب تحليل البيانات

من بين الخطوات التي يعتمدها الباحثة في تحليل البيانات ما يلي:

أ . معالجة البيانات المتعلقة بالإجراءات التي يتخذها الباحثة أسبوعياً:

١ . إدخال البيانات في برنامج Excel وحساب متوسط القيم.

٢ . حساب عدد الطلاب الذين حصلوا على الدرجة الكاملة.

٣ . حساب عدد الطلاب الذين لم يحصلوا على الدرجة الكاملة.

٤ . حساب النسبة المئوية للطلاب الذين حصلوا على الدرجة الكاملة، وذلك وفق المعادلة

التالية:

$$ت = \frac{١٠٠ \times \text{عدد الطلاب من يقدر على درجة كاملة}}{\text{عدد الطلاب}}$$

عدد الطلاب

ب . التحليل الوصفي (Analisis deksriptif)

قال سوغيونو " التحليل الوصفي هو أحد أساليب الإحصاء التي تُستخدم لتحليل

البيانات من خلال عرضها أو وصفها كما هي، دون السعي إلى استخلاص استنتاجات يمكن

تعميمها على المجتمع بشكل عام"^{١٢} . ووفقاً لما ذكره نازير، فإن المنهج الوصفي هو منهج يهدف

^{١٢}Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*, ٢٠٢٢.

إلى دراسة ركائز الجماعات البشرية، مثل حالة معينة، أو وضع نفسي، أو نوع من الظواهر في الوقت الحاضر.

ج. اختبار الحالة الطبيعية (Uji Normalitas)

اختبار الحالة الطبيعية هو اختبار يُستخدم لقياس ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها تتبع توزيعاً طبيعياً، بحيث يمكن استخدامها في الإحصاء البارامتري (الإحصاء الاستدلالي). وبعبارة أخرى، فإن اختبار السواء يُستخدم للتحقق مما إذا كانت البيانات التجريبية التي تم جمعها من الميدان تتوافق مع توزيع نظري معين، وفي هذه الحالة يكون التوزيع طبيعياً. أي أن البيانات تم الحصول عليها من مجتمع يتبع توزيعاً طبيعياً.

إجراء اختبار السواء لتحديد ما إذا كانت البيانات تتوزع بشكل طبيعي أم لا. من المعروف أن اختيارك لاختبار إحصائي معين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى مناسبة البيانات لذلك الاختبار. فعلى سبيل المثال، تتطلب الاختبارات البارامتريّة أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، وإذا لم تكن كذلك، فيوصى باستخدام الاختبارات الالعملية (اللاتوزيعة).

د. اختبار "ت" للعينات الزوجية / إذا كانت البيانات طبيعية (Uji Paired sampel t-Test/) (jika data normal)

اختبار "ت" للعينات الزوجية هو اختبار يُستخدم لقياس الفروق بين عينتين متطابقتين. والمقصود بالعينات المتطابقة هو استخدام نفس الأفراد أو الوحدات، ولكن تحت تأثير معالجات أو ظروف مختلفة. يُستخدم هذا النوع من الاختبارات غالباً في تحليل نماذج البحث التي تعتمد على المقارنة بين ما قبل المعالجة وما بعدها.

وقد أشار برينانتو إلى أن: "اختبار (ت) للعينات الزوجية أو ما يُعرف باختبار العينات المتطابقة يُستخدم لاختبار الفرق في المتوسط بين مجموعتين من البيانات المتطابقة"^{١٣}. وفي هذا البحث، يُجرى اختبار (ت) للعينات الزوجية لتحليل الفروق في نتائج التحصيل الدراسي قبل وبعد المعالجة، ويتم قياس ذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

هـ. اختبار ويلكوكسون / إذا كانت البيانات غير طبيعية. (Uji Wilcoxon/ jika data tidak Normal)

يُجرى اختبار ويلكوكسون من خلال أخذ مجموعتين من البيانات المختلفتين إحصائياً بعين الاعتبار، بهدف التعرف على مواضع الاختلاف بين هاتين المجموعتين من البيانات. ونوع البيانات التي يمكن تحليلها باستخدام اختبار ويلكوكسون هو البيانات المرتبة (الرتبية) التي يمكن تصنيفها، ولكن لا تمتلك قيمة عددية مطلقة، حيث تُجرى القياسات على نفس العينة أو الأفراد، ولكن باستخدام معالجات أو ظروف مختلفة.

وقد تم تقديم هذا النوع من الاختبارات لأول مرة عام ١٩٤٥ في ورقة بحثية كتبها فرانك ويلكوكسون. وقد سعى هذا الإحصائي الأمريكي إلى وضع أساس علمي لاختبار الفرضيات في البحوث غير المعلمية (اللامعلمية).

و. اختبار التجانس (Uji Homogenitas)

اختبار التجانس هو إجراء إحصائي يهدف إلى التحقق من أن مجموعتين أو أكثر من بيانات العينة مأخوذة من مجتمعات تتمتع بنفس التباين. ومعنى آخر، يُستخدم اختبار التجانس

^{١٣} Dewi Prayitno, *SPSS: Panduan Mudah Olah Data Bagi Mahasiswa dan Umum* (Yogyakarta: Andi, ٢٠١٧), ٢٠٢.

لمعرفة ما إذا كانت مجموعات البيانات التي يتم تحليلها تمتلك خصائص متشابهة أم لا. وعلى عكس اختبار الفرضية الذي يقيس الفروق بين مجتمعين اعتمادًا على المتوسط، فإن اختبار الفرضية القائم على التباين يمكن أن يقدم إجابات أدق في ظل ظروف معينة، وذلك لأن المعالجة قد لا تؤدي فقط إلى اختلاف في المتوسط، بل قد تحدث أيضًا فرقًا في التباين.

ويختلف اختبار التجانس عن اختبار السواء (الطبيعية)، رغم أن كليهما قد يُستخدم كشرط أساسي في بعض الاختبارات الإحصائية البارامترية. ففي حين يُعتبر اختبار السواء ضروريًا في جميع الاختبارات البارامترية، فإن اختبار التجانس لا يُشترط دائمًا. ويُستخدم اختبار التجانس فقط في الاختبارات البارامترية التي تهدف إلى قياس الفروق بين مجموعتين أو أكثر من المجموعات ذات الموضوعات أو مصادر البيانات المختلفة. ويمكن إجراء اختبار تجانس التباين في البيانات باستخدام عدة طرق، وذلك حسب عدد مجموعات البيانات المستخدمة في التجربة.

ز. اختبار "ت" للعينات المستقلة / إذا كانت البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا (Independet

(sample t-Test/ jika data normal

اختبار "ت" للعينات المستقلة هو طريقة إحصائية تُستخدم لمقارنة متوسط عينتين غير مرتبطتين أو مستقلتين. يُعرف هذا الاختبار أيضًا باختبار "ت" للفروق بين متوسطين، ويُستخدم لمقارنة مجموعتين من العينات التي لا ترتبط ببعضها إحصائيًا. يُستخدم هذا الاختبار لتحديد ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين من حيث متوسط قيمة متغير معين. ويُوظف

اختبار العينات المستقلة لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين، كما يُستخدم لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع^{١٤}.

يهدف اختبار "ت" للعينات المستقلة إلى معرفة ما إذا كان هناك فرق في المتوسط بين عينتين غير متطابقتين. الشرط الأساسي في هذا الاختبار هو أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، وأن تكون متجانسة (رغم أن التجانس ليس شرطاً مطلقاً دائماً). وبناءً على نتائج تحليل اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التجانس، تم التوصل إلى أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً ومتجانسة.

ح. اختبار مان-ويتني / إذا كانت البيانات غير موزعة توزيعاً طبيعياً-Uji Mann (Withney/ Jika data tidak normal)

تم تطوير اختبار مان-ويتني من قبل هنري بيرثولد مان ودونالد رانسوم ويتني في عام ١٩٤٧. يُستخدم اختبار مان-ويتني كبديل للاختبار التائي "ت" البارامترية عندما لا يتم استيفاء افتراض التوزيع الطبيعي المطلوب لاختبار "ت" للعينات المستقلة. يختلف هذا الاختبار عن اختبار ويلكوكسون؛ حيث يُستخدم اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة، بينما يُستخدم اختبار مان-ويتني للعينات المستقلة^{١٥}.

ل. بيان اختبار الحالة الطبيعية باستخدام SPSS V.٢٩,٠,٠,٠

^{١٤} Dewi Syafrini, *Buku Ajar Statistik Uji Beda Untuk Penelitian Pendidikan (Cara dan Pengolahannya Dengan SPSS)* (Purbalingga: Eureka Media Aksara, ٢٠٢٣), ٣٥.

^{١٥} Yuyu Nurhayati Rahayu, *Statistika Pendidikan* (Bandung, ٢٠١٩), ١٦٠.